والفرق بين الفضائل والفواضل ان الفواضل يتوصل ويؤثر في غيره كالعطاء والجود وغيرهما مثل ذلك والفضائل صفة لا يتوصل ويؤثر في غيره كالعلم والحسن والفتح وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمداً لك اللهم على ما منحت به علينا من معارف الافاضل
ونشكرك على ما منحت به علينا من زوارف الفواضل
وصلوة وسلاماً على نبيك النبي محمد امثل الافاضل وافضل
الاماثل وعلى اله وذوي ... تبين بحسن الشمائل وكرم
الخصائل اما بعد فلما كانت الفوائد الغيائية مشتملة الصفات
على ما لاح عن الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان
راغبين في غاية رغبة واشتياق علقت عليها ما
يكشف الاغلاق ويزيل الغموض حتى يتيسر لهم التحصيل بلا
النهوض ونزل جهداً في بيان الواقع بعون الله الملك الوهاب
والتمس من الانام ومنه الاختتام قوله حمداً لك من جملة
المصادر المحذوفة فعلها وجوباً سماعاً على ما تقرر في

في كتب النحو وهو حمدت او احمد اختيرت الجملة الفعلية
على الاسمية كحمد لك اصلا والاعتراف بالعجز عن استدامة
الحمد لان الفعل يدل على التجدد والتنصيص على صدور
الحمد عن نفسه انما اختير الحذف ليقع الحمد على وتيرة التسمية
وليذهب الى معا ... من المذهبين اي تقدير المضارع والماضي
وتقدير المضارع اولى منه لانه يدل على الاستمرار والتجددي
الموجب لاستغراق الحمد في جميع الازمنة المستقبلة اي احمدك
مدة عمري ساعة فساعة واما الماضي فيدل على الانقطاع
والتقضي مع انه لا يدل على استغراق الحمد في جميع الازمنة
الماضية ايضا قوله على ما منحت لي من معارف الافاضل
المنح بكسر الميم وفتح النون وصف الرواية وههنا جمع المنحة
بكسر الميم وسكون النون وهي العطية والعوارف
جمع عارفة وهي الاحسان وما يجوز ان يكون ما موصولة
والعائد في الصلة محذوف وحذف العائد المنصوب
مطرد اي ما منحته لي فيكون من بيانية او متعلقة بمنحت
اي على ما منحته لي من بين معارف الافاضل او موصوفة
مع عوارف الافاضل وان يكون مصدرية اي على منحك ...

تلخيصك لي في بلوغ من منقلبه بالخصب واصناف المنح
العوارف بيانية اي من العطايا التي هي عوارف الائم بخلصتني
اي الائم اليهم او احسانهم لكن عطف خلصتني
على المراد به المصدرية اذ تقدير الموصولية لا يصح عطفه
عليه حيث المعنى ويجوز ان يكون المنح بفتح الميم وسكون
النون مصدر منح اي العطاء ويجوز ان يكون المعنى من اعطاء عوارف
الافاضل وعلى جميع التقادير لا تكرار فيه كما قال البعض
وقيل في دفع التكرار على تقدير عدم كون الاضافة بيانية وعدم كون
المنح مصدرا ان المراد بعوارف الافاضل المسائل المذكورة في
كتبهم او الماخوذة من افواههم وبالمنح المسائل المستنبطة منها
او من احد بفاقهم فكان عوارفهم اعطائهم **قوله** وخلصتني عطف
على ما لخصت اي على ما خلصتني من محن الدهر اي على تخليصك
اياي من محن عواصف الفضائل شبه الاسباب المهلكة
للفضائل بالعواصف التي هي الرياح الشديدة في الاهلاك
ثم عبر عن تلك الاسباب باستعارة مصرحة تحقيقية كما
سنوقع او شبه الفضائل في النفس بالنبات المثمر في
المرغوبية فعبر عن المشبه به بلفظ المشبه استعارة بالكناية

واصناف الريح العواصف استعارة تخييلية اي خلصتني من محن
الهبات التي هي مهلكة ومزيلة للفضائل كالرياح الشديدة التي
هي المهلكات لما اصابته من النباتات وامثاله اوراك
الفضائل بالعواصف على ما قيل ففيه مناسب على ما لا يخفى
قوله وصلوة نصب بفعل محذوف وهو صليت او اصلي
على قياس حمدا لكن الفعل ههنا ليس بواجب الحذف سماعا
ولا قياسا بل جائز الحذف والنكتة في اختيار
واختيار الحذف على الذكر كما في حمدا لك **قوله** اولي الفواضل
اولى يكون ان يكون مفتوح الهمزة بمعنى الاحسن والاشرف
وهو الاليق والانسب بالقرائنة ويجوز ان يكون مضموم الهمزة تانيث
الاول اي اشرف النعم وهو الايمان والاسلام وخواص النبوة
والرسالة او اولى النعم بحسب الشرف والرتبة بحسب الزمان لان
نعمة الوجود سابقة على الايمان والاسلام وخواص النبوة و
الرسالة بالزمان وفي لخصت وخلصت والمنح والمحن والافاضل
والفضائل والمنعوت والمبعوث من الصنعة البديعية ما فيه

فليوف ودل بصيغ التفضيل في قوله باعلى الشمايل واشرف
القبايل واوضح الدلايل على ان خصايله اعلام ساير الانبياء
وقبيلته اشرف من قبايلهم ومعجزاته اوضح من معجزاتهم قوله
بلعل وعسى اى كنت لا انهره ولا استقبله بكلام يزجره لان النهر
منهي عنه بقوله تعالى واما السائل فلا تنهر قال المفسرون يريد
السائل على الباب يقول لا تنهره ولا تزجره اذا سألك فاما ان
تعطيه او ترده ردا جميلا كنت اعلل واعلل لعل الكتب وعسيت
ان اكتب فلما لم ينفعني ذلك التعلل ولم يقنع بذلك السائل
بهذا الرد اللين بل اقترح على الكتابة ولازمني لاجلها في كل صباح
ومساء كي اجمع بسم الملازمة شرعت فيه وقيل المراد بالسائل
في الآية طالب العلم فههنا انسب مما نحن فيه فان
قلت انما يعتد بالرد اللين اذا لم يوجد المسؤول عنه وههنا
قد وجد قلت هذا يعد عدما لاستحقاره فلما اتفق الالحاح
اجابهم بحكم قوله [illegible] اغنهم عن مسئلتهم والوشيع ثمرة قوله
عن اقتراح الح اى الحاجة لان الاقتراح السؤال على سبيل

التحكم والارتجال من غير فكر وروية ولا تكون ذلك
الالفاية رغبة والاخ يحتمل الاخ الديني والطيني مطالعه
الاخوان عبر عن المستفيدين بالاخوان مضافا
واظهارا للشفقة عليهم بهذا التأليف وقيل التعبير بالاخوان
للتنبيه على انه لا يقدر على مطالعة هذه الفوائد الا من يكون
اخا ومثالا له في العلوم فيكون وصفا للتأليف بالدقة
والغموض وكلا وجهيه موليا فان قيل لمدحه فقوله شرعت
فيه غدوة يوم ان يرجح الوجه الاخير بل يعينه قلنا
يحتمل ان يكون ذلك للنفي لا المدح قوله لفرايد الرسالة الاثيرة
شبه المسائل بالفرايد وهي الدرة الكبيرة الشفافة في النفاسة
فعبر عن المشبه بلفظ المشبه به استعارة مصرحة
تحقيقية والاستعارة الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له لعلاقة هي المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له وهي ههنا اضافتها الى الرسالة والتحقيقية ما يكون
المستعار له اى المشبه امرا متحققا حسا او عقلا
والمستعار له ههنا مسائل الرسالة وهي متحققة عقلا وان لم يكن حسا
قوله شرعت فيه اى في كتب الفوائد المفرحة قوله

عن المختار فيحتاج الى الفاعلية والغائية فقط
والبسيط الصادر عن الموجب بالذات يحتاج الى العلة
الفاعلية فقط واحتياج المركب الصادر عن المختار
الى العلة الغائية ليس بكلي على مذهب المتكلمين غير
المعتزلة لان البارى تعالى مختار عندهم ومع ذلك
افعاله منزهة عن الغرض كما بين فى موضعه وقد عدوا
من لطائف التعريف اشتماله على العلل الاربع
بان يؤخذ بالقياس الى تلك العلل مفهومات يصح حملها
على المعرف فيعرف بها لا بان يعرف بنفس تلك العلل
اذ لا يجوز ذلك لانها مباينة للمعلول ولا يجوز التعريف بالمباين قوله
بالمطابقة اى كالمطابقة فى الظهور لان صورة الفكر
هى الهيئة الاجتماعية ولا شك انها ليست نفس المؤلف
بل عارضة له مسببة عنه كيف ولو كانت بالمطابقة
لامتنع حمل على البرهان المعرف بامر اتفاقا وهى القوة العاقلة قوله
لانها وان كانت قابلة للادراكات لكنها فاعلة للفكر قوله
على وسط حاضر فى الذهن اى عند تصور الطرفين والوسط
ما يقرن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا كالمتغير فى قولنا

العالم

و كل متغير قوله
العالم حادث لانه متغير قوله للحس الظاهر الحس
الظاهر هو البصر والسمع والشم والذوق واللمس والباطن
هو الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة
والمتخيلة فالحواس عشرة وتسمى المشاعر لكونها
مواضع الشعور او الاثر قوله وهو المعنى بالحدس اى سنوح المبادى
المرتبة للذهن دفعة فيحصل المط قوله فانه تدريجى لان الفكر
هو الانتقال الذهنى من المطلوب المشعور به بوجه ما
الى المبادى ومنها بعد الترتيب الى المطلوب واعلم
ان المجربات والحدسيات لا تكون حجة على الغير لجواز
ان لا يحصل له الحدس او التجربة المفيدان للعلم بها قوله
يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب فيه اشارة الى
ان منشأ الاستحالة كثرتهم لا غير فلا نقض بخبر قوم
لا يجوز العقل كذبهم بقرينة خارجة قوله ومصداقه
حصول اليقين اى ما يصدقه ويدل على بلوغه حد
التواتر يعنى لا يشترط فيه عدد معين مثل خمسة عشر
او اثنى عشر او عشرين او اربعين او سبعين على ما قيل
ضابط وقوع العلم بلا شبهة قوله فان العقل بترتيب

والمطالب الذهنى دفعة وحقيقة ان تسنح المبادى

اى بتصور الاقسام بمت ويبين عند تصور
الاربعة العقلية والزوج فيترتب في الحال فهي قضية
قياساتها معها من ~~مقدمات~~ قوله من مقدمات
مشهورة وهي قضايا يعرف اى يعلم بها جميع الناس
وبسبب شهرتها فيما بينهم اما اشتمالها على مصلحة عامة
كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما على ما في طبايعهم
من الرقة كقولنا مراعاة الضعفاء محمودة واما ما فيهم من
الحمية كقولنا كشف العورة مذموم واما انفعالاتهم
من عاداتهم كقبح ذبح الحيوانات عند اهل الهند
وعدم قبحه عند غيرهم او من شرايع او اداب
كالامور الشرعية وغيرها وربما تبلغ الشهرة الى حيث
يلتبس بالاوليات ويفرق بينها بان الانسان لو فرض نفسه
خالية عن جميع الامور المغايرة لعقله لحكم بالاوليات دون
المشهورات وهي قد يكون صادقة وقد يكون كاذبة
بخلاف الاوليات فانها صادقة البتة قوله وتختلف با
ختلاف الازمان اه يعني ان قضية ما قد يكون مشهورة في زمان
دون زمان وفي مكان دون مكان وان لكل قوم مشهورات

بحسب

بحسب عاداتهم وادابهم ولكل اهل صناعة ايضا
مشهورات بحسب صناعتهم واعلم ان الجدل يتالف
من المسلمات ايضا فكان الاولى التعرض لها وهي قضايا
تسلم من الخصم ويبنى عليها الكلام لدفعه سواء كانت
مسلمة فيما بينهم خاصة او بين اهل علم كتسليم الفقهاء مسائل
اصول الفقه والغرض من الجدل الزام الخصم واقناع من
هو قاصر عن ادراكات مقدمات البرهان ومعتقديه
اما الامر الثاني وهي من المجربات والمكرمات كالانبياء و
الاولياء واما اختصاصه لمزيد عقل ودين كاهل العلم و
الزهد وهي نافعة جدا في تعظيم امر الله تعالى والشفقة
على خلقه على خلقه والغرض من الخطابة ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله
الخطباء والوعاظ قوله تبسط منه النفس اى و الغرض منه
انفعال النفس بالبسط كالترغيب والترهيب بزيد في ذلك
ان يكون الشعر على وزن لطيف او ينشد بصوت
طيب قوله ولا يلزم حقا وكونها شبيهة بالحق اما ان
يكون من حيث الصورة او من حيث الصورة

اى كما يتعرض للخطابة المظنونة

اى ان كونه لم يتحقق وهذا لازم للاول

اوما حيث المعنى اما من حيث الصورة فقولن
لصورة الفرس المنقوشة على الجدار انه فرس وكل فرس
صهّال ينتج ان تلك الصورة صهّالة واما من حيث
المعنى فكعدم رعاية وجود الموضوع من الموجبة كقولنا كل
دفرس فهو انسان وكل انسان دفرس فهو فرس ينتج ان
بعض الانسان فرس والغلط فيه ان موضوع المقدمتين
ليس بموجود اذ ليس موجود يصدق عليه الانسان والفرس و
فايده المغالطة تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدتها الاحتراز
عن المغالطة قال الشارح قد عرفت الثلاثة ولكن
لوجه فيقف من لم يعرف المخرج من الشيء يقع فيه **قوله** والعمدة
البرهان فقيل في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان الحكمة
اشارة الى البرهان والموعظة الى الخطابة والجدل
وجادلهم الى الجدل فيلوح ان كل من هذه الثلاثة معتمد عليه
في الدعوة الى سبيل الملوك لكن بالنسبة الى نفس المستدل
العمدة هو البرهان فقط بلا شك لانه يفيد اليقين بلا
ريب بخلاف الاخرين ولهذا اختص المص العمدة
في البرهان

في البرهان جعلنا الله من الواصلين تمت تمت
الحاشية المسماة بعقل احمد الواقفة على الشارك
على يد اضعف العباد ابراهيم بن محمد اللهم اغفر له
ولوالديه

الى الحق اليقين المسمى معين
وفاز بعنايته منهم
الاول والاخر والاول و
الصلوة والسلام على
رسوله محمد الباطن و
الظاهر على اله واصحابه
المويد بالمعجزة الباهرة
وقع الفراغ من هذا
طور حق ...